العدد 1973 - السنة السابعة
الاحد 4 ذو الحجة 1435 - الموافق 28 سبتمبر 2014
Sunday 28 September 2014 - No.1973 - 7th Year

بعد ان توسع بانضمام دول جديدة ... ورغم القصف .. التنظيم يضيق الخناق على عين العرب

التحالف يواصل غاراته على «داعش» .... وأمريكا تؤكد : لانساعد في بقاء الأسد

مقاتل تابع للدولة الإسلامية في الرقة السورية

جنرال بالجيش الأمريكي يوضح المناطق التي تم استهدافها بالغارات

- المرصد : حمص في دائرة الاستهداف للمرة الأولى
- ديمبسي : كبدنا «الدولة الإسلامية» خسائر كبيرة
- العبادي : لا استهداف لقوات النظام السوري في العملية

سكان عين العرب هجروا منازلهم هربا من «داعش»

عواصم - «وكالات» : شنت الولايات المتحدة ليل الجمعة السبت سلسلة ضربات جوية جديدة في سوريا على تنظيم «الدولة الاسلامية» في اطار حملة التحالف الدولي ضد الجهاديين الذي انضمت اليه ثلاث دول اوروبية الجمعة.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ليل الجمعة السبت في واشنطن ان «عمليات جوية جديدة تجري في سوريا»، بدون ان يذكر تفاصيل عن عدد الغارات او المواقع التي استهدفت او مشاركة دول اخرى.

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان هذه العمليات في سوريا باتت «شبه متواصلة».

وانضمت بريطانيا والدنمارك وبلجيكا الى التحالف لشن ضربات جوية في العراق ولكن ليس في سوريا.

ففي لندن، تبنت اغلبية كبيرة من النواب في مجلس العموم البريطاني مذكرة تقدم بها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي دعا الى «تدمير «...» شبكة الموت»، العبارة التي استخدمها الرئيس الاميركي باراك اوباما في الامم المتحدة.

ويسمح النص الذي اقره مجلس العموم «باللجوء الى الضربات الجوية» في العراق، ويؤكد ان لندن «لن تنشر اي جنودي بريطاني في مناطق القتال».

وفي هذا الاطار يمكن ان تبدأ ست قاذفات بريطانية من طراز تورنيدو متمركزة في قبرص تدخلها بسرعة.

وفي بلجيكا وافق البرلمان ايضا على تدخل في العراق فقط. وقد اقلعت ست طائرات حربية من طراز اف16- من البلاد متوجهة الى الاردن. وقال وزير الدفاع البلجيكي بيتر دي كريم ان الطائرات البلجيكية يمكن ان تتدخل «اعتبارا من يوم غد» السبت.

واخيرا اعلنت الدنمارك انها سترسل سبع طائرات اف-16 للمشاركة في الهجوم في العراق.

وكانت فرنسا الدولة الوحيدة التي تشن ضربات في العراق الى جانب الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الاسلامية. اما في سوريا، فتساعد خمس دول عربية حليفة للاميركيين، الولايات المتحدة في القصف، هي الاردن والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

وقبل الغارات التي جرت ليل الجمعة السبت، استهدفت مقاتلات اميركية وعربية الجمعة لليوم الثالث على التوالي منشات نفطية خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يعتمد على شبكة واسعة من المتعاونين والناشطين ان الولايات المتحدة وحلفاءها العرب شنت غارات جديدة مساء الخميس ويوم الجمعة على منشات نفطية في محافظة دير الزور في شرق سوريا قرب الحدود مع العراق.

كما استهدفت غارات الجمعة مقرا لعمليات الدولة الاسلامية في مدينة الميادين في المحافظة ذاتها ومنشات نفطية بالاضافة الى موقع للتنظيم المتطرف في محافظة الحسكة، بحسب المرصد.

واكد البنتاغون تنفيذ ضربات في سوريا دمرت دبابات للمتطرفين في دير الزور وضربات في العراق في محافظة كركوك والى الغرب من بغداد.

وقصفت طائرات اميركية وسعودية واماراتية مساء الاربعاء 12 مصفاة نفطية يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية في شرق سوريا التي تشهد حربا اهلية منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

وللمرة الاولى تستهدف قوات التحالف منشات نفطية بهدف تجفيف المصدر الرئيسي لتمويل الجهاديين الذين يبيعون النفط المهرب لوسطاء في دول مجاورة. وتقدر هذه العائدات بما بين مليون وثلاثة ملايين دولار يوميا.

واسفرت الضربات الجوية التي بدات في سوريا الثلاثاء عن مقتل 141 مسلحا بينهم 129 اجنبيا وفقا للمرصد الذي لم يكن بوسعه تاكيد ما اذا اوقعت ضربات اليوم قتلى في صفوف الجهاديين. وبين الاجانب 84 يقتلون الى تنظيم الدولة الاسلامية.

وبالامس ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وجه للمرة الاولى ضربات جوية على مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في محافظة حمص «وسط سوريا».

واوضح ان «طائرات تابعة للتحالف العربي الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية «...» قصفت منطقة الحماد الصحراوية الواقعة في شرق مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، بعيدا عن خط الجبهة حيث تنتشر القوات السورية التي تسيطر على حمص، ثالث مدن البلاد.

وقال المرصد ومقره بريطانيا ويؤكد انه يعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية على الارض ان ضربات جوية استهدفت مواقع للتنظيم كذلك في مدينة منبج بمحافظة حلب «شمال» وفي الرقة معقل الجهاديين شرق سوريا.

وتابع ان التحالف قصف قاعدة للدولة الاسلامية في منبج في محافظة حلب. وهذه المدينة الواقع على بعد 80 كلم شمال مدينة حلب هي واحدة من آخر البلدات التي يسيطر تنظيم «الدولة الاسلامية» في المحافظة.

كما ضربت قوات التحالف معسكرات لتدريب الجهاديين وقواعدهم في محافظة الرقة المجاورة شرقا، التي تعد معقل «الدولة الاسلامية».

وقال المرصد انه «سمع دوي 31 انفجارا على الاقل في الرقة ومحيطها». واضاف ان الضربات طالت ايضا مدينة الطبقة التي يسيطر عليها الجهاديون وتبعد نحو 50 كلم شرق الرقة.

وذكرت المنظمة غير الحكومية ان عددا غير محدد من الجهاديين قتل في الضربات الاخيرة.

وقال الناشط ضد الجهاديين في هذه المحافظة ابو يوسف ان «صفارات سيارات الاسعاف تسمع في الرقة بينما يشعر السكان بالهلع بسبب كثافة ضربات التحالف».

من جانبه اكد وزير الخارجية الاميركي جون كيري الجمعة ان الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» المتطرف لا تساهم في بقاء الرئيس السوري بشار الاسد في الحكم.

وقال كيري في مقال لصحيفة بوسطن غلوب «في هذه الحملة لا يتعلق الامر في مساعدة الرئيس السوري بشار الاسد».

واضاف «نحن لسنا في الجانب ذاته الذي يقف فيه الاسد. فهو «الرئيس السوري» في الواقع العامل الذي اجتذب مقاتلين اجانب من عشرات البلدان الى سوريا، قدموا للقتال مع تنظيم «الدولة الاسلامية».

وكرر كيري ان الرئيس «الاسد فقد منذ وقت طويل كل شرعية» للبقاء في الحكم.

واكد دبلوماسيون اميركيون هذا الاسبوع ان ادارتهم اختارت «طريقا بديلا» بين التنظيم المتطرف والنظام السوري من خلال قرارها تدريب وتسليح معارضين سوريين معتدلين يقاتلون الطرفين.

وقال كيري ان هذه الجهود «ستساعد في ايجاد الشروط التي يمكن ان تؤدي التسوية تفاوضية تنهي النزاع».

ويأتي مقال كيري بينما صرح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لصحيفة نيويورك تايمز قال فيها ان واشنطن اكدت له ان الضربات في سوريا لن تستهدف نظام دمشق.

وقال عبادي كما نقلت عنه الصحيفة «اجرينا حديثا طويلا مع اصدقائنا الاميركيين واكدوا ان هدفهم في سوريا ليس زعزعة استقرار سوريا» بل «تقليص قدرات» تنظيم الدولة الإسلامية.

واضاف ان الولايات المتحدة طلبت منه ارسال رسالة عن طريق احد مستشاريه الى حكومة الاسد تفيد بانها لن تكون هدفا لاي ضربات.

من جهته، اكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة ان الحرب ضد الجهاديين يجب ان تجري ضمن اطار قانوني دولي «وبالتعاون مع السلطات السورية».

وقال لافروف للصحافيين في الامم المتحدة «نعتقد ان اي تحرك واسع يشمل استخدام القوة ضد تهديدات ارهابية يجب ان يجري بما يتوافق مع القانون الدولي».

واكد الرئيس فلاديمير بوتين خلال لقاء مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الثلاثاء ان الضربات الجوية يجب ان تتم بموافقة دمشق. والجمعة، كرر لافروف هذا الموقف.

وقال الوزير الروسي انه «من المهم جدا اقامة هذا التعاون مع السلطات السورية وان كان ذلك حاليا امرا واقعا»، مؤكدا ان «استبعاد السلطات السورية من المعركة الجارية «...» لا يتعارض مع القانون الدولي فحسب بل يقوض فاعلية» الحملة.

واوضح مسؤول في الخارجية الاميركية انه تم التطرق الى هذا الموضوع «بعمق» هذا الاسبوع في الامم المتحدة خلال مشاورات بين لافروف وكيري.

وقال الدبلوماسي ان «للولايات المتحدة وروسيا مصلحة مشتركة في التغلب على التطرف العنيف الذي تجسده الدولة الاسلامية».

واضاف انهما «اتفقا على الحاجة الى مواصلة العمل معا ودراسة تاثير الحملة ضد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق وسوريا» في اطار تسوية اشمل في سوريا».

بالمقابل شدد مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية حصارهم لمدينة كوباني الاستراتيجية السورية على الحدود مع تركيا يوم الجمعة رغم الضربات الجوية.

وبعد مضي اكثر من شهر على بدء ضرب اهداف للدولة الإسلامية في العراق واربعة ايام منذ مد الحملة إلى سوريا هناك مؤشرات على ان المقاتلين يحاولون الاختفاء عن الأنظار في المناطق التي يسيطرون عليها ليصبح استهدافهم اكثر صعوبة.

لكن الحملة الجوية لم توقف بعد تقدمهم في سوريا حيث يحاصرون بلدة كوباني الكردية على الحدود التركية الأمر الذي ادى الى فرار 140 الف لاجيء عبر الحدود منذ الأسبوع الماضي في اسرع نزوح خلال الحرب الأهلية الدائرة منذ ثلاث سنوات ونصف.

ويمكن متابعة المعركة الرئيسية في شمال سوريا بوضوح عبر حدود تركيا. وترددت أصوات قذائف المدفعية وتبران الاسلحة الالية عبر الحدود وسقطت قذيفتان على الاقل في أحد البساتين في الجانب التركي وان كانت لم ترد تقارير عن وقوع اصابات داخل تركيا.

وقال حسين تركمان - 60 عاما - صاحب البستان بينما دوت أصوات طلقات الاسلحة الصغيرة في التلال السورية التي تقع الى الجنوب مباشرة «نحن خائفون. سنغادر بالسيارة اليوم.»

وسيطر مقاتلو الدولة الاسلامية فيما يبدو على تل يبعد عشرة كيلومترات الى الغرب من كوباني حيث كان مقاتلو وحدات حماية الشعب يشنون منها هجمات على مقاتلي التنظيم خلال الايام القليلة الماضية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان -الذي مقره بريطانيا- إن مقاتلي الدولة الإسلامية سيطروا على قرية تبعد نحو سبعة كيلومترات إلى الشرق من كوباني.

وقالت القوات الكردية يوم الخميس إنها صدت تقدم مقاتلي الدولة الإسلامية صوب كوباني لكنهم طلبوا مساعدة الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة لضرب دبابات المقاتلين وأسلحتهم الثقيلة.

وقال نائب المسؤول عن الشؤون الخارجية في منطقة كوباني إدريس ناسان في اتصال هاتفي من قلب المدينة إن الاشتباكات تدور على ثلاث جبهات في شرق وغرب وجنوب كوباني.

واضاف أن مقاتلي الدولة الإسلامية يحاولون جاهدين الوصول إلى كوباني وهناك مقاومة من وحدات حماية الشعب ومن كوباني ومن متطوعين من الاكراد الاتراك في شمال كردستان.

وغابت تركيا عضو حلف شمال الاطلسي عن التحالف ضد الدولة الاسلامية وهو ما اغضب سكانها الاكراد.

وفي العراق حيث تتواصل الضربات الجوية الامريكية غير مقاتلو الدولة الاسلامية اساليبهم وتوقفوا عن استخدام قوافل العربات ولجأوا بدلا من ذلك الى استخدام الدراجات النارية ونصبوا راياتهم السوداء على منازل المدنيين لارباك عملية رصد الاهداف.

وتحدثت المصادر عن تقليل نقاط التفتيش التي يحرسها متشددو التنظيم مع الحد من استخدام الهواتف المحمولة منذ تكثيف الضربات الجوية.

وقال شيخ عشيرة من قرية جنوبي كركوك ان عناصر الدولة الاسلامية «تخلوا عن واحد من أكبر مقارهم في القرية» عندما سمعوا ان حملة الضربات الجوية ستستهدف منطقتهم.

وتابع شيخ العشيرة الذي طلب عدم نشر اسمه «أخذوا أمتعتهم ومركباتهم وأسلحتهم، ثم زرعوا قنابل على جوانب الطرق ودمروا المقر.»

واضاف «هم لا يتحركون في قوافل عسكرية مثلما كان يحدث من قبل، بدلا من ذلك يستخدمون الدراجات النارية واذا لزم الامر يستخدمون المركبات المموهة.»

وقالت مصادر عشائر ومخابرات محلية ان ضربة جوية يوم الخميس بالقرب من بلدة بشير التي تبعد 20 كيلومترا الى الجنوب من كركوك قتلت اثنين من كبار القادة المحليين للدولة الاسلامية بينما كانا يستقلان مجموعة من المتشددين من سوريا والموصل. واستمرار القتال يجعل من المستحيل التحقق من هذه التقارير.

وقال الشيخ انور العاصي العبيدي وهو زعيم عشيرة في كركوك وفي انحاء العراق لرويترز ان مقاتلي الدولة الاسلامية يعدمون الناس مثلما يشربون الماء .وقال إن الضربات الجوية فعالة جدا الآن وقلصت قدرة المقاتلين على الحركة.

دمشق : تركيا تواصل دعم الإرهاب وتسمح بدخول المسلحين لأراضينا ... ولا تنسيق بيننا وواشنطن

نيويورك - «وكالات» : عقد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، ووزير الخارجية السوري وليد المعلم، اجتماعا في نيويورك الجمعة، وقد تصدر اللقاء خبرا عن اللقاءات التي عقدها المعلم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بثته وكالة الأنباء السورية الرسمية، فيما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية بشكل مقتضب.

وجاء نص خبر وكالة الأنباء الفلسطينية على النحو التالي: «اجتمع رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الجمعة، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومع وزير الخارجية السوري وليد المعلم. وتناول الاجتماع أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وكذلك الأوضاع في المنطقة.» ولم تورد الوكالة أي تفاصيل أخرى.

وقالت وكالة الأنباء السورية : «التقى وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين الرئيس الفلسطيني محمود عباس على هامش اجتماعات الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.»

كما ذكرت الوكالة بأن المعلم التقى وزير الخارجة الإيراني جواد ظريف «وجرى الحديث عن الوضع في المنطقة ومحاربة الإرهاب والمؤامرة التي تتعرض لها المنطقة من قبل، داعش والنصرة، وغيرهما من التنظيمات الإرهابية وضرورة وقف الدول الداعمة للإرهابيين بالتسليح والتمويل والتدريب.. والتعاون والتنسيق مع الدول المعنية ولا سيما العراق وسورية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة لمكافحة الإرهاب».

وأشارت إلى لقاءات عقدها المعلم مع وزير خارجية انغولا، ولبنان، وفي حديث نقلته الوكالة أجراه المعلم مع قناة «الميادين» قال المعلم إن «تركيا لم تتوقف حتى الآن عن تدريب وتسليح الإرهابيين والسماح بعبور المقاتلين الأجانب الذين يأتون للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية».

وانتقد المعلم تصريح الأمين العام للأمم المتحدة بشأن المناطق التي تسيطر عليها داعش، بأنها خارج سيطرة الحكومة السورية، متسائلا « هل عندما يقوم تنظيم إرهابي باحتلال جزء من أراضي دولة ما تصبح هذه الأراضي خارج سيادة هذه الدولة»؟

ونفى المعلم وجود «أي تنسيق بين سورية والولايات المتحدة الأمريكية حول الغارات الجوية التي تشنها ضد مواقع تنظيم داعش في سورية حيث تم إعلام سورية فقط بها عبر مندوبها الدائم في الأمم المتحدة من قبل المندوبة الأمريكية وتم من قبل وزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري».

واشنطن تنفق الملايين ... لتدمير أسلحتها في العراق

واشنطن - «وكالات» : دمرت الولايات المتحدة أكثر من 40 مركبة جنود مدرعة من طراز «همفي» منذ بدء الحملة الجوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق في أغسطس الفائت.

وقال تود هاربسون، زميل بمركز «التقييمات الاستراتيجية والموازنة»، إن أمريكا تنفق 30 ألف دولار عن كل قنبلة لتدمير تلك العربات المدرعة التي تصل تكلفة صناعتها أكثر من ربع مليون دولار، ويختلف السعر باختلاف تجهيزاتها من الأسلحة.

وأكد مسؤول دفاعي أمريكي للشبكة استهداف الطائرات الأمريكية لمركبات همفي قائلا: «أحيانا نشاهد داعش تستولي على أجهزة أمريكية وتوظفها.. ولهذا قررنا تقليص هذا التهديد». لافتا إلى أن يجري إعادة تزويد القوات العراقية ببعض من تلك الأسلحة لاحقا.

وارتفعت تكلفة الحملة الجوية التي استهلها الجيش الأمريكي في العراق بتوسيع نطاق ملاحقة «داعش» في سوريا، وانطلقت الحملة الجوية هناك، فجر الثلاثاء، بأكثر من 47 صاروخ توماهوك، بتكلفة 1.5 مليون دولار للصاروخ الواحد.

ويبعث التحالف الدولي بـ48 طائرة عسكرية مقاتلة، للعراق، من بينها طائرة «اف-22- رابتورت» وتعتبر أغلى الطائرات الشاهولة تشغيلا إذ تصل كلفة طيرانها قرابة 62 ألف دولار للطيران، بجانب قنابل يتفاوت سعر الواحدة منها ما بين 20 ألف إلى 30 ألف دولار.

ونفذ الطيران الأمريكي أكثر من 20 ضربة جوية في سوريا و198 في العراق منذ 8 أغسطس الفائت و23 سبتمبر الجاري، في عمليات لا تضمن معظمها في التكلفة اليومية المتوسطة للحملة الأمريكية وتصل إلى 7.5 مليون دولار يوميا بنهاية الشهر الماضي.